

مكتبة المعرفة في التداول

ما الذي يجب أن يُظهره الادّعاء

التداول الاحترافي



Trading Papers

ما الذي يجب أن يُظهره الادّعاء

قراءة السجّلات والإعلانات والمعلّمين في مهنة مصنوعة من أرقام

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يشير إلى شخص أو شركة بعينها. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمر.

© Trading Papers 2026. جميع الحقوق محفوظة.

Trading Papers

المحتويات

- ٠١ مهنة يمكن إثبات كل شيء فيها ٤
- ٠٢ الادعاءات الأربعة وما يحتاجه كل منها ٥
- ٠٣ ما يحويه السجل الحقيقي ٦
- ٠٤ ماذا تثبت لقطة الشاشة ٧
- ٠٥ الانتقاء، الذي لا يحتاج خداعاً ٨
- ٠٦ نسب بلا مقام ٩
- ٠٧ عمل من هذا ١٠
- ٠٨ منحنيات من الاختبارات التاريخية ١١
- ٠٩ الحسابات الممولة، موصوفة بلا زخرف ١٣
- ١٠ ما الذي يغطيه التنظيم فعلاً ١٤
- ١١ الفحص، بالترتيب ١٥
- ١٢ قراءة المعلم ١٧
- ١٣ المعيار نفسه، موجّهاً إلى الداخل ١٨

مهنة يمكن إثبات كل شيء فيها

أغلب الادعاءات عن المهارة المهنية يصعب فحصها. ملف أعمال المصمم يعرض ما نجح؛ ومراجع المستشار اختارها المستشار. والتداول مختلف على نحو يسهل إغفاله ويجدر قوله بوضوح: النشاط كله مقوّم بأرقام، وطرف ثالث خاضع للتنظيم قد سجّل كل واحد منها سلفاً.

	أغلب الادعاءات عن المهارة	الادعاءات عن التداول
ما هو موجود	انطباعات ومراجع وملف أعمال منتقاة.	سجلّ مؤرّخ ومفصّل لدى طرف ثالث خاضع للتنظيم.
ماذا يعني الرفض	لا شيء بعينه. قد لا يوجد سجلّ يُعطى.	السجلّ موجود ولا يُعرض.

لماذا هذا الموضوع غير معتاد. في أغلب الميادين يصعب فحص ادعاء عن الأداء؛ وهنا يكون الوسيط قد سجّل سلفاً كل ما يحسم المسألة، ما يجعل الادعاء غير المثبت اختياراً لا قيداً.

وهذا يغيّر معنى الصمت. في ميدان بلا سجلّات قد يكون الادعاء غير المثبت غير قابل للإثبات ببساطة. وهنا يوجد سجلّ – مؤرّخ ومفصّل ويحفظه من لا مصلحة له في الحكاية المرويّة. والادعاء الذي يصل بدونه لم يصطدم بقيد؛ بل اتُخذ قرار بالّا يُعرض.

وهذه الورقة عن المعيار لا عن المخالفين. لا تسمّي أحداً، لسببين: قائمة الأسماء تتقادم خلال سنة، والمعيار ينطبق على الجميع بمن فيهم من يدّعون بحسن نية – بمن فيهم، كما يقول القسم الأخير، نحن.

أمر يُبقى في البال طوال الوقت. القليل جداً ممّا يلي يستلزم أن يكون أحد كاذباً. وأغلب هذه الأنماط يُنتجها انتقاء اعتيادي وتفاؤل اعتيادي وتسويق اعتيادي، وهي تضلّل بالفاعلية نفسها التي تضلّل بها الخداع.

الادعاءات الأربعة وما يحتاجه كلٌّ منها

كلٌّ ما سيُقال لك في هذا الميدان تقريباً هو صيغة من أربعة ادعاءات. ويجدر فصلها، لأنّها تحتاج أدلّة مختلفة ويُجاب عنها عادةً بالصورة نفسها.

الادعاء	ما يحسمه	ما يُقدّم عادةً
أنا رابح	كشف حساب من الوسيط عن مدّة كاملة	لقطة شاشة ليوم واحد
أسلوبي ناجح	القواعد، وسجلّ كلّ صفقة نُفّذت	الصفقات الرابحة، مرويّة
طلّبي ينجحون	نتائج دفعة كاملة	شهادات من الذين نجحوا
هذا يعطي X٪ شهرياً	X نفسه على مُدد منفصلة	شهر واحد، محوّل إلى سنوي

الادعاءات الأربعة التي ستقابلها، والدليل الذي يحتاجه كلٌّ واحد، لا شيء في العمود الأيسر غريب — كلٌّ بند منه في يد المدّعي أصلاً إن كان ادّعاؤه صحيحاً.

اقرأ الصفوف عرضاً. لا شيء في العمود الأوسط يصعب إنتاجه على من ادّعاؤه صحيح — كشف الحساب تنزيل، وقائمة الصفقات الكاملة مرّج تأشير. ولا شيء في العمود الأيسر عديم القيمة أيضاً؛ إنّّه ببساطة جواب عن سؤال لم يسأله أحد. لقطة يوم جيّد تجيب عمّا إذا كان قد وقع يوم جيّد.

والصفّ الثالث يستحقّ انتباهاً خاصّاً لأنّه الأكثر خلطاً بالدليل. الشهادات تُجمع ممّن بقوا، والذين بقوا هم من نجح معهم الأمر. والرقم المثير للاهتمام ليس كم نجح بل كم بدأ — وهذا الرقم لا يُقدّم طوعاً تقريباً أبداً.

ما يحويه السجل الحقيقي

ما دام كشف الحساب هو الدليل المقصود، فيجدر معرفة ما يحويه وما الغاية من كل جزء فيه. ليست هذه معرفة محاسبية؛ إنها سمة حقول.

الحقل	لماذا يهم	ماذا يخفي غيابه
رقم الحساب والوسيط	يجعل السجل منسوباً إلى صاحبه	لمن هذا الحساب
المدى الزمني الكامل	لا نافذة منتقاة	الأشهر المتروكة
كل صفقة، بالترتيب	الخسائر موجودة فيه أيضاً	الصفقات التي أُسقطت
الإيداعات والسحوبات	العائد على رأس مال لا على حظ	ملاً أُضيف لإخفاء انخفاض
الرسوم والتبئيت	الصافي هو ما يبقى للمرء	منحى إجمالي لم يوجد قط
الانخفاض من القمة إلى القاع	المخاطرة التي أنتجت العائد	كم اقترب من الصفر

ما يحويه كشف الحساب الحقيقي، وما الغاية من كل حقل. والمستند الذي ينقصه أي من هذه الصفوف ليس نسخة أخف من الدليل؛ إنه مستند آخر يجب عن سؤال آخر.

والصف الرابع يحوّل منحى مبهراً إلى منحى عادي أكثر من أي صف آخر. الحساب الذي يرتفع بثبات قد يرتفع لأنّه يُغذّى: الإيداعات أثناء الانخفاض تسطح المنحى وتلبس الخسارة ثوب الهضبة. والعائد نسبة من رأس مال، ورأس المال الذي تغيّر في منتصف المدّة لا بدّ من احتسابه وإلا فالنسبة لا تعني شيئاً.

والصف الأخير هو الأكثر إسقاطاً عن عمد. العائد بلا انخفاض إلى جانبه نصف نسبة، وهو النصف الأحسن وقعاً. ثلاثون بالمئة في سنة نتيجة ممتازة إن كانت أسوأ لحظة عند ناقص خمسة، ونتيجة مقلقة إن كانت عند ناقص أربعين — والحسابان يبدوان متطابقين في كل إعلان لا يذكر إلا الرقم الأول.

ماذا تثبت لقطة الشاشة

لقطة الشاشة عملة هذه الصناعة، فهي تستحقّ جواباً متأنياً لا رفضاً. إنّها تثبت شيئاً. تثبت أقلّ ممّا تبدو، والفجوة بنيوية لا أخلاقية.

	ما تُظهره	ما لا تستطيع إظهاره
عن الصفقة	أنّ هذا المركز كان مفتوحاً وربحاً في تلك اللحظة	هل أُغلق عندها، أو أُغلق أصلاً
عن المتداول	أنّ الحساب كان موجوداً في ذلك التاريخ	المراكز الأخرى، والحسابات الأخرى، والأيام الأخرى

ما تُظهره فعلاً لقطة شاشة لمركز رابح. الخانتان في العمود الأيسر صحيحتان حتى في اللقطات المأخوذة بحسن نية، ولهذا فالصيغة غير صالحة كدليل لا خادعة بطبيعتها.

صورة مركز مفتوح يُظهر ربحاً كبيراً تُثبت أنّ المركز كان مفتوحاً وغير محقّق في تلك اللحظة. ولا تُظهر إن أُغلق عندها، أو أُغلق أصلاً، ولا ما جرى للمراكز الأخرى المفتوحة في الوقت نفسه – والربح غير المحقّق ليس مالاً. وكلّ من تداول شهراً قد صوّر رقماً لم يحتفظ به.

والمشكلة الأعمق أنّ لقطة الشاشة عيّنة من واحد اختارها من يستفيد من الاختيار. وحتى بلا أيّ خداع، فالصور التي تُنشر هي الجيدة، لأنّ أحداً لا يصوّر ثلاثاً عادياً. والصيغة عاجزة عن تمثيل توزيع، والتوزيع هو الشيء الوحيد الذي يحسم المسألة.

الانتقاء، الذي لا يحتاج خداعاً

أنجع طريقة لإنتاج سجلّ استثنائي لا تتطلّب أيّ تزوير. تتطلّب عدّة حسابات وحرّية ذكر واحد منها.

حساب واحد	احتمال المضاعفة بالخطّ
٥ حسابات	سيبدو أحدها موهوباً
٢٠ حساباً	صار وجود نجم مضموناً
الحساب المعروض	الوحيد الذي أُخبر عنه

تخطيط لأقدم حيلة في عرض الأداء، وهي التي لا تتطلّب أيّ خداع: شغلّ عدّة حسابات، واعرض أفضلها. ومع عدد كافٍ من الحسابات يظهر سجلّ ممتاز بالحساب الرياضي وحده.

شغلّ عشرين حساباً بأسلوب عاديّ وحظّ عاديّ، وفي نهاية سنة سيكون لأحدها منحى لاف. ذلك الحساب حقيقي، وكشفه صادق، وكلّ صفقة فيه وقعت. وعرضه وحده ليس تزويراً؛ إنّه انتقاء، وهو غير قابل للتمييز عن المهارة ما لم تعرف كم كان عدد الحسابات.

والآلية نفسها تعمل عبر الزمن بدل الحسابات. السجلّ الذي يبدأ في آذار، في سنة انهارت في شباط، مدّة منتقاة؛ وكذلك السجلّ الذي ينتهي قبل شهر من طرح السؤال. والدفاع سؤال واحد، وهو أقلّ أسئلة هذه الورقة عدائية: على أيّ مدّة، وهل كانت هناك غيرها؟

نسب بلا مقام

النسبة كسر، والكسر يحتاج قاعدة. وإزالة القاعدة أشيع تحويل في هذه الصناعة وأصعبه ملاحظة، لأنّ الناتج يبقى صحيحاً حسابياً.

العبارة	ما تخفيه	الصيغة التزييهة
+300% هذه السنة	على أي رأس مال	\$ 900+ على \$ 300
+40% في أسبوع	محوّلة إلى سنوي من أسبوع واحد	أسبوع جيّد، غير قابل للتكرار
ضاعفت الحساب	بعد ثلاثة حسابات سابقة	المحاولة الرابعة ضاعفت
90% نسبة نجاح	كم حجم الخسائر	90% نجاح، بتوقّع رياضي سالب

الربح نفسه معروضاً بأربع طرق. كلّ صفّ صحيح حسابياً والأول وحده مفيد؛ والبقية تُظهر ما تصير إليه النسبة حين يُختار المقام بعد وقوع الحدث.

ثلاثمئة بالمئة رقم مبهر فعلاً، وهو أيضاً تسعمئة دولار على ثلاثمئة، وهذه ليست مهنة. وليست أيّ من العبارتين كاذبة. تُختار الأولى لأنّ نسبةً على قاعدة صغيرة تبدو كنسبة على قاعدة كبيرة، ولا يكاد أحد يسأل أيّهما ينظر إليه.



لماذا نسبة النجاح المرتفعة أسهل رقم مبهر يمكن تصنيعه. كلّ عمود أسلوب حقيقي؛ والأطول هو الذي يُعلن عنه، وهو الوحيد الذي يخسر مألّاً.

ونسبة النجاح هي الحيلة نفسها بصيغة أخرى. من السهل جداً أن تريح تسعين بالمئة من الصفقات: خذ ربحاً ضئيلاً في كلّ مرّة ودع الخسارة تجري. والسجلّ الناتج له نسبة إصابة رائعة وتوقّع رياضي سالب،

وسيُعلن عنه بالرقم الأحسن وقعاً. ونسبة نجاح بلا متوسط ربح ومتوسط خسارة إلى جانبها ليست إحصاءً؛ إنَّها زينة.

•v

عملٌ من هذا

يجدر فهم كيف يُكسب المال فعلاً حول تعليم التداول، لا للطعن في أحد، بل لأنَّ الادّعاء يُقرأ على نحو مختلف حين تعرف ما الذي يبيعه.

- الأقلّ وثوقاً تداول الأسلوب: يعتمد على السوق وعلى الأسلوب.
- بيع الإشارات: شهري، متكرر، مستقلّ عن النتائج.
- بيع الدورة: يُدفع مرّة عن كلّ طالب، وعلى نطاق واسع.
- الأكثر وثوقاً عمولة إحالة على الوسيط الذي يفتح الطلّاب حساباتهم لديه.

الإيرادات التي يمكن أن يُنتجها أسلوب، مرتّبة بحسب وثوق وصولها. هذا ليس اتّهاماً — إنَّه سبب كون التعليم والتداول عمليّين مختلفين، وسبب أن يكون سجلّ المعلّم جديراً بالطلب لا بالافتراض.

السلم مرتّب بحسب وثوق الإيراد، وهو يقلب الترتيب الذي يفترضه الناس. تداول أسلوب يُنتج دخلاً يعتمد على السوق وعلى الأسلوب؛ وبيع الأسلوب يُنتج دخلاً لا يعتمد على أيّ منهما. ولا يجعل ذلك التعليم غير مشروع — التعليم خدمة حقيقية، ويستطيع المرء أن يمارس الأمرين بنزاهة — لكنّه يفسر لماذا يكون سجلّ المعلّم جديراً بالطلب لا بالافتراض، ولماذا يُعامل الطلب كثيراً على أنّه وقاحة.

	مُفَصِّح عنه	غير مُفَصِّح عنه
التوصية	رأي تستطيع أن تنزله في مقابل مصلحة معلنة.	رأي يُقرأ محايداً وليس كذلك.
ما يمكنك فعله	أن تفحص الوسيط بشروطك وتقرّر.	لا شيء، لأنك لم تعلم أنّ هناك ما يُورَن.

الترتيب الذي يبقى غالباً بلا ذكر، والسؤالان اللذان يحسمانه. لا عيب في تقاضي عمولة؛ العيب في توصية لا تُفصح عنها.

والدرجة الأخيرة أقلّ ما يُذكر. كثير من التوصيات بوسيط بعينه تُعوّض عن كلّ حساب يُفتح، وغالباً عن كلّ وحدة تُتداول بعد ذلك. ولا عيب في هذا الترتيب؛ العيب في توصية تقدّم نفسها رأياً محايداً وهي تحمل مصلحة. والعلاج الإفصاح، وغيابه بذاته واقعة عن المصدر.

٨٠

منحنيات من الاختبارات التاريخية

تُباع الاستراتيجيات الآلية بمنحنى، والمنحنى عادةً هو العرض كلّهُ. ويجدر التدقيق فيما يُقرّره مثل هذا المنحنى، لأنّه يقرّر شيئاً حقيقياً وأقلّ بكثير ممّا يبدو.

	ما لا يثبت	ما يثبت
عن الماضي	أن القواعد اختيرت دون رؤية هذه البيانات.	أن القواعد، مطبقة على هذه البيانات، أنتجت هذا المنحنى.
عن المستقبل	أن الظروف نفسها ستتكرر.	أن المنطق متماسك بما يكفي للتشغيل على الأقل.

ما يثبتته منحنى الاختبار التاريخي. العمود الأيمن ذو قيمة حقيقية والأيسر هو ما يقرؤه الناس فيه، والفجوة بينهما هي حيث تُباع أغلب الاستراتيجيات الآلية.

الاختبار التاريخي يثبت أن مجموعة قواعد معلنة، مطبقة على مجموعة بيانات معلنة، أنتجت نتيجة معلنة. وهذا مفيد فعلاً: يبين أن المنطق متماسك وأن أحداً حسب بدل أن يحكي. وما لا يستطيع بيانه هو إن كانت القواعد اختيرت قبل رؤية تلك البيانات أم بعدها – وإن كانت بعدها فالمنحنى وصف للماضي لا تنبؤ بشيء.

السؤال	الإجابة الجيدة	العلامة السيئة
هل حُجزت بيانات جانباً؟	الثلث الأخير، اختبر مرة واحدة	المنحنى يغطي البيانات كلها
أي تكاليف طُبقت؟	فارق سعر وعمولة وانزلاق، بالأرقام	«التكاليف مشمولة» بلا أرقام
كم نسخة جُرّبت؟	عدد مذكور، مع النسخ الفاشلة	نسخة مثالية واحدة بلا تاريخ
ما أسوأ انخفاض؟	رقم وتاريخه	منحنى مقصوص المحور الرأسي

الأسئلة الأربعة التي تفصل اختباراً تاريخياً يستحق القراءة عن منحنى لا يساوي شيئاً. البائع الذي أدى العمل تكون هذه الإجابات جاهزة لديه؛ ومن لم يؤدّه سيعامل الأسئلة كعداء.

والسؤال الثالث هو الحاسم والأقلّ إجابةً. إن جُرّبت مئتا نسخة وعُرضت أفضلها، فالمنحنى فائز بحث لا ناتج فكرة، ولا سبب خاصاً لأن يشبه مستقبله ماضيه. والبائع الذي حجز بيانات وأحصى النسخ ويستطيع تسمية أسوأ انخفاض قد أدى العمل؛ ومن يعامل هذه الأسئلة كعداء فقد أخبرك بشيء أيضاً.

الحسابات الممولة، موصوفةً بلا زخرف

جزء كبير من الصناعة الحديثة برامج تقييم: تدفع رسماً، وتجتاز اختباراً على رأس مال محاكى، وتتداول حساباً ممولاً مقابل حصة من الربح. والنموذج مشروع وواسع الانتشار، وهو يُنتج صنفاً بعينه من الادعاءات يجدر أن تعرف كيف تقرأه.

ما يُعلن	ما هو	السؤال الموضح
متداول ممول	شخص اجتاز تقييماً	في كم محاولة، وبأي رسوم؟
دفعات بمقدار X	حصة من الربح، بعد القواعد	أي حصة، وكم سحب؟
نسبة اجتياز	من بين من دفعوا للمحاولة	كم دفعوا ولم يجتازوا؟
نتائج حيّة	أحياناً رأس مال محاكى	أحقيقي رأس المال، ولمن؟

برامج الحسابات الممولة، موصوفةً بحسابها الرياضي لا بتسويقها. النموذج مشروع وواسع الانتشار؛ والمهم معرفة من أي جانب يأتي ادعاء بعينه.

كلّ صفّ موضعٌ تؤدّي فيه كلمة اعتيادية عملاً أكبر ممّا تبدو. «متداول ممول» تصف من اجتاز تقييماً، ربّما من المحاولة الأولى وربّما من التاسعة؛ و«نسبة الاجتياز» نسبة ممّن دفعوا للمحاولة؛ و«الدفعة» حصة من الربح بعد قواعد قد تكون صارمة بشأن الانخفاض ومدد الاحتفاظ.

ولا شيء من ذلك يجعل الترتيب سيئاً، وقد يكون لمتداول لديه أسلوب وليس لديه رأس مال أعقل سبيل متاح. لكنّه يعني أنّ ادعاءً مبنيّاً عليه يحتاج الأسئلة الأربعة نفسها التي يحتاجها أيّ ادعاء آخر: على أيّ مدّة، وعلى أيّ رأس مال، وبأيّ انخفاض، وكم محاولةً سبقت.

ما الذي يغطيه التنظيم فعلاً

قدر كبير من الطمأنينة في هذه الصناعة مستعار من كلمة «منظم». ويجدر أن تعرف بدقة ما تحميه هذه الكلمة، لأنها تحمي شيئاً حقيقياً وليس ما يظنه أغلب الناس.

مشمول	غير مشمول
أن يُحفظ مالك منفصلاً عن مال الوسيط	صحة ادعاء غريب عن نتائجه
أن يبلغ الوسيط عن صفقاتك بدقة	إن كانت دورة تستحق رسومها
وجود مسار شكاوى ضد الوسيط	الخسائر الناتجة عن قراراتك
نشر تحذيرات المخاطر	أن يقرأها أحد

ما تغطيه جهة تنظيمية تقف خلف وسيطك وما لا تغطيه، العمود الأيمن حماية حقيقية وجديرة بالاعتناء؛ والأيسر هو الجزء الذي يُفترض أنه مشمول وليس كذلك، وفيه تقع كل خسارة في هذه الورقة تقريباً.

الجهة التنظيمية التي تقف خلف وسيط معيّنة بالوسيط: أن يُحفظ مال العملاء منفصلاً عن مال الشركة، وأن يُبلغ عن الصفقات بدقة، وأن يوجد مسار للشكاوى، وأن تظهر تحذيرات المخاطر. وهذه أمور تهمّ، والوسيط الذي يفتقر إليها في مرتبة مخاطرة أخرى تماماً.

والذي لا تفعله أي جهة تنظيمية هو التحقق من الشخص الذي أخبرك عن الوسيط. فالدورة ومجموعة الإشارات والمرشد ولقطة الشاشة خارج ذلك النطاق كلياً، والثقة التي تخلقها كلمة «منظم» تُنقل إليها بالمجاورة على نحو روتيني. والنقل يحدث بهدوء ولا يلزم أن يكذب أحد ليقع.

حسابات خاسرة  ٨٠-٧٠٪ الرقم المنشور، عادةً ٧٠-٨٠٪
حسابات غير خاسرة  وتشمل من تعادل

تخطيط للرقم الوحيد الذي يلزم كل وسيط منظم في عدّة دول بنشره، والمطبوع على الصفحة نفسها التي عليها الإعلان. هو أوثق إحصاء في هذا الميدان كلّه وأقلّه قراءةً.

وثقة استثناء واحد يستحقّ التسمية، وهو أوثق رقم في هذه الورقة: في عدّة دول يلزم الوسيط أن ينشر نسبة حسابات الأفراد لديه التي تخسر مالمّ، وأن يضعها إلى جانب إعلانها. وهي عادةً بين سبعين وثمانين بالمئة. وهذا الرقم مدقّق، ويُنشر من الطرف المقابل لا من البائع، ويُطبع على الصفحة نفسها التي عليها الوعد — ولا يكاد يقرؤه أحد.

11

الفحص، بالترتيب

كلّ ما سبق ينحصر في إجراء قصير. لا يكلف شيئاً، ويأخذ دقائق، وأفضل أن يُؤدّى قبل أن يتحرّك أيّ مال لا كردّ فعل على شكّ.



الفحص، بالترتيب الأقلّ كلفةً عليك. أغلب الادّعاءات تسقط في الخطوة الثانية، ولا خطوة منها تتطلّب خبرة — تتطلّب فقط أن تُطرح الأسئلة قبل أن يتحرّك المال.

أغلب الادّعاءات تسقط في الخطوة الثانية، وتسقط بهدوء: يصل كشف الحساب فيغطي أربعة أشهر، كلّها جيّدة. وهذا ليس دليلاً على خطأ ما — أربعة أشهر جيّدة تحدث — لكنّه يجيب عن سؤال غير الذي سألتّه، وملاحظة الفارق هي معظم المهارة هنا.

والخطوة الأخيرة هي التي يُنساها الناس. اسأل عمّا يكسبه الشخص إن لم تنقذ صفقةً أبداً. فإن كانت الإجابة رسوم الدورة ولا شيء غيرها، فالحوافز بسيطة. وإن شملت عمولةً على نشاطك، فليست بسيطة — ومرةً أخرى، هذه واقعة تُوزن لا تهمة تُوجّه.

بديلاً من	اسأل	لماذا ينجح
هل أنت رابح فعلاً؟	ما المدة التي يغطيها كشف حسابك؟	يفترض أنّ الكشف موجود
أثبت ذلك.	أيمكنك تصدير سجلّ الحساب؟	يسمّي المستند لا الشكّ
أهذا احتيال؟	ماذا تكسب إن لم أتناول أبداً؟	يسأل عن البنية لا عن النية
كم سيكون عائدي؟	ما أسوأ انخفاض مررت به، ومتى؟	يطلب النصف الغائب

كيف تسأل، مكتوباً بالنص، لأنّ الصياغة هي الفارق بين سؤال يُجاب عنه وسؤال يجلب محاضرة. كلّ عبارة هنا محايدة وقصيرة ومعتادة في أيّ صناعة أخرى.

والصياغة تهتم أكثر ممّا ينبغي. الطلب نفسه يقع وقعاً مختلفاً تماماً بحسب ما إذا كان يبدو اتّهاماً أم عنايةً اعتيادية، والصيغة في العمود الأوسط أسهل طرْحاً وأصعب رفضاً — لأنّها تسلم بوجود الدليل، وهذا بالضبط ما يتوقّع المدّعي النزبه أن تسلم به.

الإشارة	لماذا تقتن بالمتاعب
الاستعجال: يُغلق قريباً، آخر المقاعد	المهلة تمنع الفحص
صور نمط حياة بدل أرقام	لو وُجد الدليل لكان أرقاماً
عوائد مذكورة بلا انخفاض	نصف النسبة غائب
العداء تجاه الأسئلة	الأسئلة هي الأسئلة الاعتيادية
مضمون أو بلا مخاطرة	هاتان الكلمتان لا يمكن أن تصحّا هنا
دليل خاص فقط	الدليل القابل للتحقق لا سبب لأن يكون خاصاً

إشارات إلى أنّ ادعاءً غير مرجّح أن يصمد أمام الفحص. لا واحدة منها دليل بذاتها — كلّ واحدة سبب لطرح سؤال إضافي قبل أن يتحرّك المال.

والإشارات في ذلك الجدول ليست أدلة ولا ينبغي أن تُعامل كأحكام. كلّ واحدة سبب لطرح سؤال إضافي. والصف الأخير يستحق وقفة: الدليل الذي لا يوجد إلّا على انفراد، ولا يُعرض إلّا لمن دفعوا سلفاً، ليس دليلاً — فالدليل القابل للتحقق لا سبب لأن يكون خاصاً.

١٢

قراءة المعلم

لنفترض أنّ الادّعاءات اجتازت الفحص وأنّك تختار ممّن تتعلّم. خمسة أسئلة تؤدّي معظم العمل، ولا واحد منها مواجه.

السؤال	كيف تبدو الإجابة الجيدة
على أيّ شيء لا ينجح الأسلوب؟	سوق أو ساعة أو حالة بعينها
ما أسوأ مدّة مررت بها؟	تاريخ ورقم وما تغيّر بعدها
كم طالباً، وكم منهم ما زال يتداول؟	أرقام، بمن فيهم من توقّفوا
ماذا تكسب غير الرسوم؟	عمولات وشركات، بأسمائها
ما الذي يُبطل ادّعاءك؟	نتيجة قابلة للقياس، معلنة سلفاً

خمس أسئلة لكلّ من يعلم هذا، ونحن منهم. لا سؤال منها عدائي، وكلّها قابلة للإجابة في جملة، ونمط الإجابات يخبرك أكثر ممّا تخبرك به الإجابات نفسها.

ونمط الإجابات أهمّ من أيّ إجابة منفردة. من يستطيع فوراً تسمية ما لا ينجح فيه أسلوبه ومن لا يصلح له، يصف شيئاً شغله فعلاً. ومن ينجح أسلوبه في كلّ مكان، وعلى كلّ أداة، ولكلّ من يبذل جهداً، يصف منتجاً.

	أجوف	نزيه
عن النتائج	يعرض العائد، والانخفاض بعد سؤالين.	يعرض الانخفاض إلى جانب العائد، دون أن يُطلب منه.
عن القارئ	يقول إنَّ أيَّ أحد يستطيع بالعقلية الصحيحة.	يقول لمن لا يصلح الأسلوب.

كيف يبدو التسويق النزيه في هذا الميدان، لأنَّ معياراً لا يُنتج إلَّا الشكَّ لا ينفع. العمود الأيمن موجود ويستحقُّ أن يُعرَّف حين تراه.

ويجدر تسمية ما يبدو عليه النزيه، لأنَّ معياراً لا يُنتج إلَّا الشكَّ عديم الفائدة. التسويق النزيه في هذا الميدان يعرض الانخفاض إلى جانب العائد دون أن يُطلب منه، ويقول بوضوح من لا ينبغي له أن يفعل هذا، ويذكر الأرقام حيث تكون الأرقام هي الدليل. وهذا موجود. ومعرفته غاية هذه الورقة بقدر ما هي معرفة نقيضه.

١٣

المعيار نفسه، موجَّهاً إلى الداخل

معيار الدليل المطبَّق على الآخرين فقط أسلوبٌ جدل. ومطبَّقاً على سجِّلِكَ أنت يصير مسك دفاتر، وهو أنفع بكثير.



المعيار نفسه موجهاً إلى الداخل، وهي النسخة الوحيدة منه التي تغير شيئاً. ومطابقاً على سجلك أنت لا يكون شكاً بل مسك دفاتر.

كلّ سطر في تلك القائمة شيء يفعله المتداول بنفسه لنفسه. عائدٌ يُذكر بلا مدّته، وانخفاضٌ لم يُدوّن، وإيداعٌ صار أداءً في صمت، وإعداداتٌ متجاوزة لم تدخل السجلّ قطّ — كلّ واحد منها التشويه نفسه المذكور أعلاه، تُنتجه الآليات نفسها، بفارق أنّه لا أحد آخر يُلام ولا شيء يُباع.

والسطر الأخير هو الذي يفصل الأسلوب عن العقيدة. أن تقول سلفاً ما الذي يجعلك تستنتج أن الأسلوب فشل — عددٌ من الصفقات، ومستوى انخفاض، ومدة أداء مسطّح — يحوّل التداول من شيء تدافع عنه إلى شيء تختبره. وهو أيضاً السؤال الذي ينبغي أن تقدر على إجابه إن طبّق أحد هذه الورقة عليك.

١٤

ما لا تحسمه هذه الورقة

ثلاثة حدود، لأنّ معياراً يُقدّم بوصفه كاشفاً سيفعل تماماً ما تعترض عليه هذه الورقة.

أولاً، لا شيء من هذه الإشارات يثبت الخداع. صاحب ادعاء غير قابل للتحقق قد يكون مهماً، أو كتوماً، أو ببساطة لم يُسأل قطّ؛ والردّ الصحيح على فحص فاشل هو الامتناع عن التصرف بناءً على الادعاء، لا استنتاج شيء عن صاحبه.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
السجل	تاريخ حساب مفصل على مدّة معلّنة.
المقام	رأس المال الذي تكون النسبة نسبةً منه.
الانخفاض	الهبوط من قمة إلى القاع الذي يليها.
الانتقاء	اختيار أيّ الحسابات أو المُدد يُعرض.
خارج العيّنة	بيانات حُجبت أثناء اختيار القواعد.
التوقع الرياضي	متوسط النتيجة لكلّ صفقة على عيّنة، بعد التكاليف.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت. عدد منها يُستعمل بتساهل في الإعلانات؛ وحيث يحدث ذلك، فالقراءة الأضيق هنا هي المقصودة.

ثانياً، السجلّ المتحقّق منه يثبت الماضي ولا شيء غيره. كشف حساب حقيقي لثلاث سنوات يقرّر أنّ أحداً تداول جيّداً ثلاث سنوات، وهذا أمر حقيقي ونادر، ولا يقول شيئاً مؤكّداً عن السنة الرابعة. التحقّق يخفض احتمال التضليل؛ ولا ينقل مهارة.

ثالثاً، لا تستطيع هذه الورقة أن تجعل الفحص يقع. كلّ خطوة فيها سهلة ومجانية، وسبب تركها ليس الصعوبة بل التوقيت: يُطلب أداؤها في اللحظة التي يكون فيها المرء قد قرّر سلفاً ويبحث عن إذن. والدفاع الوحيد أن تجعل الفحص عادةً قبل أن يوجد ما يُفحص.

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يشير إلى شخص أو شركة بعينها.